الخبر اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا فلا يبطل عملها عندهما قال الربعي انه القياس
لبقاء معنى النفي خصوصا وقد توسعوا في الظروف والمجرورات قوله ليس الطيب
الا المسك بالرفع فليس مهملة والطيب مبتدا والا اداة الحصر والمسك خبر الطيب
قال في التسهيل ورفع ما بعد الا في نحو ليس الطيب الا المسك لغة تميم اهـ واما لغة
اهل الحجاز فهو النصب كما نقله ابو عمرو بن العلا وهذه المسالة جرت بين ابي
عمرو وعيسى بن عمر الثقفي وابي عمرو بن العلا كان عيسى ينكر الرفع وابو عمرو يجيزه
فاجتمعا فقال عيسى في ذلك فقال له ابو عمرو نمت يا ابا عمرو وادلج الناس ليس في الارض
حجازي الا وهو ينصب ولا تميمي الا وهو يرفع ثم وجه ابو عمرو خلفا الاحمر وابا محمد
اليزيدي الى بعض الحجازيين وجهدا ان يلقناه الرفع فلم يفعل ثم رجعا والى بعض
التميميين وجهدا ان يلقناه النصب فلم يفعل ثم رجعا واخبرا عيسى بذلك وابا عمرو
فاخرج عيسى خاتمه من اصبعه ورمى به الى ابي عمرو وقال هو لك بهذا فقت الناس
خاتمة بقي مما يعمل عمل ليس لا النافية للوحدة فانها تعمل عمل ليس عند
الحجازيين ايضا لكن عملها خاص بالشعر ويشترط تنكير معموليها نحو قوله
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ومثلها
لات فانها تعمل عمل ليس ونص سيبويه على انها لا تعمل الا في الحين فاخذ بعضهم
بظاهره فقصرها على الحين لكن في الندور وانها تعمل في الحين بكثرة وفي الساعة
والاوان بقلة ولا يجمع في الكلام بين اسمها وخبرها لضعفها في العمل والغالب
حذف اسمها نحو قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار ومن غير
الغالب حذف الخبر وبقاء الاسم وعليه قرئ شاذا ولات حين مناص برفع حين وكذا يعمل
عمل ليس ان النافية وهو لغة اهل العالية كقول بعضهم ان احد خيرا من احد
الا بالعافية وقول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين
واعمالها نادر كما في الاوضح تبعا لابن مالك بل ذكر الغزي واكثر البصريين المنع قوله الا
البدل استثنا البدل من بين التوابع مبني على ما ذهب اليه الاخفش والرماني
والفارسي واكثر المتاخرين فانهم قالوا ان العامل في البدل ليس هو العامل في
المبدل منه بل عامل مقدر مماثل لعامل المبدل منه واستدلوا على ذلك بالسماع ع

والقياس

والقياس اما السماع فنحو قوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة
فقد اعيد الجار في البدل وهو لبيوتهم وغيره كثير من الاي والاشعار واما القياس فلان
البدل مستقل ومقصود بالذكر ولذا لم تشترط مطابقته للمبدل منه تعريفا وتنكيرا
ومذهب سيبويه والمبرد والسيرافي والزمخشري وابن الحاجب ان العامل فيه هو العامل في المبدل
منه اذ المتبوع في حكم الطرح فكانه عامل الاول باشر الثاني وقد رد الرضي استدلال
الاولين كما نقله الناصر الطبلاوي في شرحه قوله السادس عشر الفعل المضارع
الخ تقييد المصنف الفعل المضارع بعدم اتصال النونين به ليكون الاعراب لفظيا ظاهرا
اما اذا اتصل به نون النسوة او نون التوكيد فانه يكون مبنيا فاذا دخل عليه ناصب
او جازم كان اعرابه محليا وقد علمت ان المراد بالمنصوبات في كلامهم سابقا ما يشمل
المنصوب لفظا او تقديرا او محلا فتدبر قوله ونواصبه المتفق عليها الخ فيه نظر
اذ قد ذهب الزجاج والفارسي الى ان النصب بعد اذن بان مضمرة وذهب الاخفش
الى ان كي يجوز استعمالها جارة فيضمر ان وينتصب الفعل بعدها بان مضمرة قوله
ان بفتح الهمزة وسكون النون احترازا عن ان بكسر الهمزة فانها من الجوازم وعنها
بفتح الهمزة او كسرها مع تشديد النون فيهما فانها ناسخة تنصب الاسم وترفع
الخبر والمراد بان ههنا ان المصدرية وانما لم يقيدها بالمصدرية لانها المتبادرة
عند الاطلاق فخرجت ان المفسرة وهي التي سبقت بجملة فيها معنى القول دون
حروفه وتاخر عنها جملة ولم يقترن بجار لفظا ولا تقديرا نحو قوله تعالى اذ اوحينا
الى امك ما يوحى ان اقذفيه في التابوت وخرجت الزائدة وهي التالية للما نحو
فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله كان ظبية تعطو الى وارق
السلم بجر ظبية او بين القسم ولو نحو اقسم ان لو ياتني زيد لاكرمته وسميت ان
الناصبة مصدرية لانها تسبك مع مدخولها بمصدر نحو عجبت من ان تقوم
اي من قيامك ثم محل كونها ناصبة اذا لم يفصل بينها وبين الفعل السين فان
فصلت السين بينها وبين الفعل كانت مخففة من الثقيلة نحو قوله تعالى
علم ان سيكون منكم مرضى فان ان مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشان وجملة
ان سيكون الخ في محل رفع خبرها قوله ولن حرف يفيد النفي والاستقبال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)